

## مناسبات شهر رجب

### الأول من رجب

ﷺ في ثواب من صلاها: « بنى الله له قصرًا في الجنة عرضه وطوله أوسع من الدنيا سبع مرات، ونادى مناد: بشروا وليّ الله بالكرامة العظمى ومرافقة النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ».

### الثالث من رجب

– شهادة الإمام الهادي (عليه السلام) سنة ٢٥٤ للهجرة مسموماً بأمر من المعتمد العباسي ودُفن في مدينة سامراء.

– في العام ١٤٢٦ للهجرة، تعرّض مرقد الإمام الهادي (عليه السلام) في مدينة سامراء « ١١٨ كلم شمال بغداد » لاعتداء التّكفيريين بالتعاون مع فلول البعث الصّدامي، حيث تمّ تفجير قبة المقام الشريف، ما أثار موجة استنكار في العالم الإسلامي لهذا العمل الجبان الذي يخدم مخطّطات الإحتلال الأميركي في إثارة الفتنة المذهبية بين المسلمين عموماً والعراقيين منهم على وجه التّحديد.

وإزاء لا مبالاة عدد المؤسسات الدّينية الكبرى في العالم الإسلامي تجاه هذا التطاول على ذريّة رسول الله ﷺ، كرّر التّكفيريون فعلتهم في العام التالي، وعمدوا إلى تفجير معذنتي المقام الشريف.

وقد حظيت مدينة سامراء بشهرتها وتحولت من مدينة مهملة إلى مقصد لعشرات من الرّحالة والباحثين كما هو مثبت في المصادر التاريخية، منذ أن ضمت تربتها الجسدين الطاهرين للإمام علي بن محمد الهادي وابنه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

وأصل الحضرة الشريفة هي دار كان قد اشتراها الإمام الهادي من دليل بن يعقوب. ويضم المرقد المقدس إضافة إليهما (عليه السلام)، الجسد الطاهر للسيدة نرجس زوجة الامام العسكري وأم الامام المهدي المنتظر صلوات الله عليه، والجسد الطاهر للسيدة حكيمه بنت الإمام محمد الجواد وأخت الامام علي الهادي وعمه الإمام العسكري صلوات الله عليهم أجمعين.

وفي الباحة الخارجيّة للمقام، وعلى خطوات منه، يقع سرداب غيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وقد حققت عملية إعادة الإعمار حتى الآن نتائج متقدمة، أبرزها إعادة بناء القبة المباركة والمذنبتين والشروع في عمليات توسيع المزار المقدّس.

### السادس من رجب

- شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، على رواية، والمشهور أنّ شهادته كانت في الخامس والعشرين من رجب

• مولد الإمام أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليه السلام) سنة ٥٧ للهجرة في المدينة المنورة.

• حضر كربلاء يوم عاشوراء وهو في الثالثة من عمره الشريف.

• زيارة عاشوراء المشهورة مروية عنه صلوات الله عليه.

• جاء في كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي:

«...أبو جعفر محمد الباقر (... ) أظهر من مخبئات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة (... ) عمّرت أوقاته بطاعة الله، وله من الرسوخ في مقامات العارفين ما تكل عنه ألسنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحملها هذه العجالة، وكفاه شرفاً أن ابن المديني روى عن جابر أنه قال له وهو صغير: رسول الله يسلم عليك. فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: كنت جالسا عنده والحسين في حجره وهو يداعبه، فقال يا جابر، يولد له مولود اسمه علي، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم سيدّ العابدين، فيقوم ولده. ثم يولد له ولد اسمه محمد، فإن أدركته يا جابر فأقرئه مني السلام. توفي (... ) مسموماً كأبيه (... ) وخلف ستة أولاد أفضلهم وأكملهم جعفر الصادق، ومن ثم كان خليفته ووصيه...» ج ٢، ص ٥٨٦-٥٨٧

• استشهد الإمام الباقر (عليه السلام) مسموماً في السابع من ذي الحجة سنة ١١٤ للهجرة بتدبير من الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ودفن في البقيع بالمدينة المنورة.

• تُتسحب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في اليوم الأوّل من شهر رجب. فعن عن الإمام الصادق (عليه السلام): «من زار الحسين بن عليّ (عليه السلام) في أول يوم من رجب غفر الله له البتّة». أي غفر الله له قطعاً، ولم يبق له ذنب أبداً.

### الثاني من رجب

• مولد الإمام النّقيّ أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي (عليه السلام) سنة ٢١٢ للهجرة قرب المدينة المنورة.

• أبو الحسن من كنى الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الهادي عليهم السّلام. قال بعض المحقّقين، إذا أطلق في الروايات أبو الحسن فهو الإمام الكاظم وإذا قيل أبو الحسن الثاني فهو الإمام الرضا وإذا قيل أبو الحسن الثالث فهو الإمام الهادي صلوات الله عليهم أجمعين. كما أنّ أبا جعفر كنية الإمام الباقر والإمام الجواد (عليه السلام)، لذلك عندما يذكر الإمام الجواد بكنيته، يُقال أبو جعفر الثاني.

• تُستحبّ في الليلة الثالثة من شهر رجب «بعد أذان مغرب اليوم الثاني» صلاة عشر ركعات، خمس مرات مثل صلاة الصبح، في كل ركعة الحمد مرّة وإذا جاء نصر الله والفتح خمس مرات.

• يروي السيد ابن طاووس في كتاب إقبال الأعمال عن رسول الله

– حفر الإمام عليه السلام مرقد الطفل الرضيع بجفن سيفه ورمله بدمه ثم دفنه. ولاحقاً دفن الإمام السّجّاد أباه الإمام الحسين وأخاه عليّ الأكبر في المكان نفسه.

– عند استشهاد عبدالله الرضيع تلقّى الإمام الحسين عليه السّلام دمائه حتى ملأت كفه، ثم رمى بها نحو السماء وقال: «أللهم لا يكون أهون عليك من فصيل ناقة صالح، أللهم إن كنت حبست عنا النصر، فاجعل ذلك لما هو خير لنا».

يقول الإمام الباقر عليه السلام: «لم يسقط من ذلك الدّم قطرة إلى الأرض».

– تُقام في أول يوم جمعة من شهر محرّم مراسم اليوم العالمي للطفل الرضيع في عشرات المدن الإسلاميّة.

### العاشر من رجب

– مولد الإمام أبي جعفر محمد بن عليّ الجواد عليه السّلام.

روى الشيخ الطوسي أنّه خرج من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضوان الله عليه هذا الدّعاء الذي تُستحبُّ قراءته في أيّام شهر رجب:

«اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّانِي وَأَبْنَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَاتَّقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقَرَبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبٌ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرَفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْتَقَتْهُ عَيْبُوهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ، بِسْأَلِكَ التَّوْبَةَ وَحَسَنَ الْأُوبَةِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحُوبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّ رَقَبَتَهُ، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَانْتِ مَوْلَايَ أَعْظَمَ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ أَنْ تَنْفَعَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَارِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ، إِلَى نَزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْأَخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ».

### الثاني عشر من رجب

– أميرالمؤمنين الإمام علي عليه السلام يتخذ الكوفة عاصمة لدولته سنة ٣٦ للهجرة.

### الثالث عشر من رجب

– مولد أميرالمؤمنين الإمام علي عليه السلام سنة ١٠ قبل البعثة النبوية داخل الكعبة المعظمة.

ولدته في حرم الإله وأمنه

والبيت حيث فناؤه والمسجد بيضاء طاهرة الشباب كريمة

طابت وطاب وليدها والمولد في ليلة غابت نحوس نجومها

وبدت مع القمر المنير الأسعد ما لُفّ في خرق القوابل مثله

إلا ابن آمنة النبيّ محمد

سنة ١٨٣ للهجرة مسموماً على يد هارون العبّاسي.

– دُفن سلام الله عليه في ضاحية بغداد المعروفة اليوم باسم الكاظمية. وإلى جواره دُفن حفيده الإمام محمد بن علي بن موسى الجواد، ويُعرف مقامهما بمقام الإمامين الجوادين.

– «باب الحوائج» من أشهر ألقابه عليه السلام وأكثرها شيوعاً، فقد انتشر بين العام والخاص، حتّى أنّه ما أصاب أحدهم مكروه إلا فرّج الله عنه بذكره، وما استجار بضريحه أحد إلا قضيت حوائجه.

يقول شيخ الحنابلة وعميدهم الروحي أبو علي الخلال: «ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلت به إلا سهّل الله تعالى لي ما أحب».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 1، ص 133، دار الكتب العلمية، بيروت 1997.

وعن الشافعي: «قبر موسى الكاظم الترياق المجرب».

رسالة في إثبات كرامات الأولياء، شهاب الدين بن أحمد السجاعي، ص 6، مكتبة ايشيق، اسطنبول ١٩٧٦.

يا سمي الكليم جئتكَ أسعي

نحو مغناك قاصداً من بلادي

ليس تُقضى لنا الحوائج إلا

عند باب الرجاء جدّ الجواد

«اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، النَّوْرِ الْمُبِينِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ، الصَّابِرِ عَلَى اللَّذَى فِيكَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَن أَبِيهِ مَا اسْتَوْدَعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَكَابَدَ أَهْلَ الْعِزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جِهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

### التاسع من رجب

فلو تراه حاملاً طفله

رأيت بدرأ يحمل الفرقدا

مخضباً من فيض أوداجه

ألبسه سهم الردى مسجدا

لم يمنحوه الورد إذ صيروا

فيض وريده له موردا

أفديه من مرتضع ظامياً

بمهجتي لو أنه يُفتدى

– ولادة عبدالله الرضيع ابن الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦٠ للهجرة في المدينة المنورة.

– استشهد في كربلاء يوم العاشر من محرّم سنة ٦١ للهجرة، وهو في حجر أبيه عليه السلام، مذبوهاً بسهم حرملة بن كاهل الأسدي.



• سأل أحدهم الإمام الصادق عليه السلام عن الأعياد، فقال له الإمام: « أشرفها وأكملها اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ». فسأله الراوي ماذا نفعل في هذا اليوم؟ أجابه الإمام عليه السلام: « تصوم وتكثر الصلاة على محمد وآله عليهم السلام ».

• وفي مثل هذا اليوم من السنة الثالثة أو الرابعة للبعثة كان الإسراء والمعراج.

• أشار القرآن الكريم إلى حقيقة الإسراء برسول الله من مكة إلى بيت المقدس في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْأَيْمَانِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ الإسراء: 1

وأشار القرآن الكريم في سورة النجم إلى المعراج، أي العروج برسول الله من بيت المقدس إلى السماء في قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى \* ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ النجم: 9-7

• عن الإمام الرضا عليه السلام: « من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله ».

• عن الإمام الصادق عليه السلام: « عُرج بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء أكثر من مائة وعشرين مرة... ».

• تجمع الإمامية على أن الإسراء والمعراج كانا بالروح والجسد معاً.

## الثامن والعشرون من رجب

خروج الإمام الحسين مع أهل بيته وعياله من المدينة إلى مكة المكرمة سنة ٦٠ للهجرة. وبقي فيها حتى الثامن من ذي الحجة تاريخ خروجه إلى العراق. وفي الثاني من محرم سنة ٦١ للهجرة وصل سيد الشهداء عليه السلام إلى كربلاء.

## التاسع والعشرون من رجب

غزوة تبوك ضد الروم سنة ٩ للهجرة. وتبوك هي أقصى منطقة توجه إليها رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته. وقد راح المنافقون يعدون العدة للإنقلاب على رسول الله في غيبته، مستغلين طول غيابه عن المدينة المنورة. فاستخلف النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة وقال له: « إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك » وفي هذه المناسبة أيضاً كان قوله عليه السلام لأمير المؤمنين: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي ».

– معلومٌ أنّ الكعبة المعظمة هي القبلة التي يستقبلها كل مسلم خمس مرّات في اليوم وهو يؤدّي صلاته، عمودَ دينه. ولأجل ذلك تُعد الكعبة رمزاً من رموز توحيد

الله عزّ وجل. ومتى أيقننا أنّ أفعال الله تعالى لا تكون - نستعيد به عزّ وجل - عبثاً، جاز لنا ان نسأل عن الحكمة الربانية في أن يكون

مولد أميرالمؤمنين بين أربعة جدران البيت العتيق الذي رفع قواعده أبو الأنبياء والموحّدين، إبراهيم الخليل عليه السلام. ولعل في ذلك إشارة إلهية لذوي الألباب عن عميق الترابط بين توحيدته تعالى و ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام.

• هو أول الأيام البيض، وقد ورد للصيام في هذا اليوم واليومين بعده أجر جزيل، ومن أراد أن يدعو بدعاء أم داود فليبدأ بصيام هذا اليوم. وتُستحب فيه زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام لا سيما بزيارة « أمين الله » وأولها: « السلام عليك يا أمين الله في أرضه... ». قال العلامة المجلسي: «إنها أحسن الزيارات متنا وسنداً وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة».

## الخامس عشر من رجب

• وفاة السيدة زينب بنت أميرالمؤمنين عليها السلام سنة ٦٢ للهجرة. • خاطبها الإمام السجّاد عليه السلام قائلاً: « يا عمّة، أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة وفهّمة غير مفهّمة ».

• عن الشيخ الصدوق أنّه كانت للسيدة زينب عليها السلام نيابة خاصّة عن الإمام الحسين عليه السلام، وكان الناس يرجعون إليها في الحلال والحرام حتى برئ الإمام زين العابدين عليه السلام من مرضه.

في مثل هذا اليوم أيضاً، سنة ٢ للهجرة كان تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة المشرفة. وذلك قول تعالى: ﴿ قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِفَاعِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ البقرة: 144

## الرابع والعشرون من رجب

أميرالمؤمنين الإمام علي عليه السلام يقتل مرحب كبير فرسان اليهود ويفتح حصون خيبر سنة ٧ للهجرة.

## السابع والعشرون من رجب

• يوم المبعث الشريف وهو من الأعياد العظيمة، وفيه هبوط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بالرسالة.